



تصدر عن قسم الدراسات والمجلة  
بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث  
دبي - ص.ب. ٥٥١٥٦  
هاتف +٩٧١ ٤ ٢٦٢٤٩٩٩  
فاكس +٩٧١ ٤ ٢٦٩٦٩٥٠  
دولة الإمارات العربية المتحدة

# أفاق الثقافة والتراث

مجلة  
فصلية  
ثقافية  
تراثية

السنة الثانية عشرة : العدد السابع والأربعون - شعبان ١٤٢٥ هـ - أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٠٤ م

## هيئة التحرير

### مدير التحرير

د. عز الدين بن زغبية

### سكرتير التحرير

د. يونس قدوري الكبيسي

### هيئة التحرير

أ.د. حاتم صالح الضامن

د. محمد أحمد القرشي

أ. عبد القادر أحمد عبد القادر

## رقم التسجيل الدولي للمجلة

ردمك ٢٠٨١ - ١٦٠٧

المجلة مسجلة في دليل

أولريخ الدولي للدوريات

تحت رقم ٣٤٩٣٧٨

المقالات المنشورة على صفحات المجلة تعبر عن آراء كاتبها  
ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر المجلة أو المركز الذي تصدر عنه  
يخضع ترتيب المقالات لأمر فنية

داخل الإمارات خارج الإمارات

المؤسسات	١٠٠ درهم	١٥٠ درهماً
الأفراد	٧٠ درهماً	١٠٠ درهماً
الطلاب	٤٠ درهماً	٧٥ درهماً

الاشتراك  
السنوي

# الفهرس

## الإفتاحفة

■ بفن صناع الأفكار وصناع أسلحة الدمار  
الصراع الذي لا يحسم

مدير التحرير ٤

## المقالات

■ ظاهرة الإبتاع في القراءات القرآنية

أ.د. محمد السيد علي بلاسي ٦

■ البعد الإسلامي في ظاهرة التحضر العربي

أ.د. محمد صالح العجيلي ٢٠

■ أثر الرسم الكتابي العربي في الثقافة  
الإسلامية والحضارة المعاصرة

أ. معتصم زكي السنوي ٣٣

■ صفحة مجيدة من مقاومة المسلمين  
الاستعمار في ليبيا

أ. أبو بكر محمد ٦١

■ صوت حواء في حضارات العالم

أ. مثنى الشرع ٧٧

■ المستدرک علی شعر حُفّاف بن نُدبَة السُّلَمي

د. أحمد سيد محمد عمار ٩٢

■ رد ابن الوراق علی الكوفيين  
في كتابه علل النحو

د. علي أكرم قاسم يحيى الحيالي ٩٩

■ تحقيق الايرادات الشعرية في النصوص التراثية

كتاب صلة الصلة

لأبي جعفر بن الزبير نموذجاً

د. محمد رضوان الداية ١٠٩

## المقالات العلمية

■ مشكلة المتوازيات وامتدادها

عند علماء الرياضيات العرب

أ. أحمد البوسكلاوي ١٢٢

## التعريف بالمخطوطات

■ نسبة بعض المخطوطات الفقهية المجهولة

إلى مؤلفيها بحث ضمن مخطوطات

مركز جهاد الليبيين

أ. محمود سلامة الغرياني ١٣٤

## تحقيق المخطوطات

■ تقييد الأمثلة المستحضرة

لبعض مسوغات الابتدا بالنكرة

الدكتورة أحلام محمد خليل ١٦١

# ظاهرة الإتياع

## فجاء القراءات القرآنية

أ.د. محمد السيد علي بلاسي

جامعة الأزهر الشريف - مصر

### مفهوم الإتياع:

تدور كلمة (الإتياع) في اللغة حول: التلو والقفو والولاء.

ففي مقاييس اللغة، يقول ابن فارس في مادة (تبع): «أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيء، وهو

التلو والقفو، تقول: تبعت فلاناً، إذا تلوته واتبعته، وأتبعته: إذا لحقته، والأصل واحد»<sup>(١)</sup>.

هذا الباب». ولم يزد أي تفصيل على هذا<sup>(٢)</sup>.

لماذا سمي الإتياع:

«وإنما سمي إتياعاً؛ لأن الكلمة الثانية إنما هي تابعة للأولى على وجه التوكيد لها، وليس يتكلم بالثانية منفردة؛ فهذا قيل إتياع»<sup>(٣)</sup>.

ومن هنا؛ فإن التابع لا يكون بالواو، وقد صرفت أمثلة كثيرة بالواو عن باب الإتياع، مثل: حيّك الله وبيّك، وما قيل في زمزم: هي لشارب حلّ وبل<sup>(٤)</sup>.

الغرض من الإتياع<sup>(٥)</sup>:

رؤي أن بعض العرب سئل عن ذلك، فقال: هو شيء نتد به كلامنا<sup>(٦)</sup>.

وفي القاموس المحيط: «الإتياع، والاتباع،

كالتبّع، والتبّاع، بالكسر: الولاء»<sup>(٧)</sup>.

وفي لسان العرب، يقول ابن منظور: تبع الشيء تبعاً وتبّاعاً في الأفعال، وتبعت الشيء تبوعاً: سرت في إثره. واتبعه وأتبعه وتتبعه: قفاه وتطلبه متبّعاً له<sup>(٨)</sup>.

الإتياع في الاصطلاح:

عرّفه ابن فارس بقوله: «أن تُتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها إشباعاً وتأكيذاً»<sup>(٩)</sup>. مثل عطشان نطشان، وليلة ليلاء، ويوم أيوم.

يقول ابن فارس: «وقد شاركت العجم العرب في

ويرى أستاذنا المرحوم الدكتور إبراهيم نجا أن  
الغرض من الإتياع:

١. التوكيد: إذا كان الثاني بمعنى الأول.

نحو: يوم أيوم، وليلة ليلاء.

٢. الإشباع: إذا لم يفد معناه.

نحو: عطشان نطشان، وعفريت نفريت.

صور الإتياع:

أن تكون كلمتان متواليتان على رويٍّ واحد، مثل  
حسن بسن.

أن يختلف الرويان، مثل: ليلة ليلاء.

وتأتي هذه الصورة على وجهين:

أحدهما: أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى.

مثل: جديد قشيب.

والثاني: أن تكون الكلمة الثانية غير واضحة

المعنى، ولا بينة الاشتقاق، إلا أنها كالإتياع لما

قبلها<sup>(١٠)</sup>. مثل: وَتَحُّ شَقِنُّ؛ أي قليل<sup>(١١)</sup>.

أضرب الإتياع:

ضرب يكون في الثاني بمعنى الأول، فيؤتى به

توكيدا؛ لأن لفظه مخالف للفظ الأول.

مثل قولهم: رجل قسيم وسيم، وكلاهما بمعنى

الجميل، وضئيل بئيل بمعنى واحد، وجديد قشيب

بمعنى واحد أيضا.

وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول:

مثل ما يرويه أبو عبيد في غريب الحديث: في

قوله ﷺ: في الشبرم: إنه حارّ يارّ.

قال الكسائي: حارّ من الحرارة، ويارّ إتياع.

ومن هذا الضرب - أيضا - قول العرب: حسن

بسن، وجائع نائع، وعطشان نطشان<sup>(١٢)</sup>.

والكلمة الثانية في هذا الضرب إنما هي تابعة  
للأولى على وجه التوكيد لها، وليس يتكلم بالثانية  
منفردة؛ لهذا قيل إتياع<sup>(١٣)</sup>.

أنواع الإتياع:

إتياع الكلمة الكلمة: كما في حسن بسن،  
وعطشان نطشان.

إتياع الحركات: كما في الحمد لله، والحمد  
لله<sup>(١٤)</sup>.

هذا؛ وللنوع الثاني ثلاثة أنواع هي<sup>(١٥)</sup>:

أ- ما يتمثل في الصوائت (الحركات)، والمقصود  
به تأثر صوت بصوت آخر مجاور له يتبعه في  
حركته، سواء أكانت الحركة فتحة أم كسرة أم  
ضمّة، ويكون التأثر إما تأثرا تقدميا وإما تأثرا  
رجعيا<sup>(١٦)</sup>، وذلك مثل: (رَغَدًا ورَغَدًا)، (إِبِل  
وإِبِل)، (جُمُعَة وجُمُعَة)، (بِهِيمَة وبِهِيمَة)  
إلخ..

ب- يتمثل في الصوامت أو (الحروف)، والمقصود  
به: تأثر صوت بصوت مجاور له بحيث الصوت  
المجاور، أو بالأحرى المؤثر، يشبه الصوت  
المتأثر في المخرج، أو في الصفة، أو يكون قريبا  
منه.

ويتمثل هذا النوع من الإتياع في الظواهر  
الصوتية الآتية: الإدغام، الإبدال، الإعلال،  
التقاء الساكنين، الإمالة، الترقيق، التفعيم  
(أو التخليط)، تغيير البناء.

ج- يتمثل في «النحو» حيث تتغير الحركة  
الإعرابية من ضمة إلى كسرة، ومن فتحة إلى  
ضمّة، ومن كسرة إلى ضمة من أجل الإتياع،  
أو ما يسمّى بـ: «المناسبة الصوتية»، وذلك  
بسبب الجوار في الأسماء والأفعال<sup>(١٧)</sup>. وذلك

«وأما الذين قالوا: مغيرة ومعين، فليس على هذا، ولكنهم أتبعوا الكسرة الكسرة؛ كما قالوا: منتن<sup>(٢٣)</sup>.

وفي موطن آخر يقول سيبويه: «وقالوا: عدل، وفسيل، فأتبعوا الكسرة الأولى»<sup>(٢٤)</sup>.

ويوضح في موطن آخر، قائلاً «اعلم أن منهم من يحرك الآخر كتحريك ما قبله، فإن كان مفتوحاً فتحوه، وإن كان مضموماً ضمّوه، وإن كان مكسوراً كسروه، وذلك قولك: رُدَّ وعضَّ وفِرِّيا فتى»<sup>(٢٥)</sup>.

هذا؛ ويشير المبرد (ت ٢٨٥هـ) إلى الإتيان حين تحدث عن جمع المؤنث السالم، وذكر أنه: «إن كان الاسم على (فُعْلة) ففيه ثلاثة أوجه: إن شئت قلت: فُعُلات، وأتبع الضمة الضمة، كما أتبع الفتحة الفتحة»<sup>(٢٦)</sup>.

وعن ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، وقد أشار في عدة مواطن من كتابه (الخصائص) إلى الإتيان - وإن لم يسمه بذلك - فمثلاً يقول في: (باب في الإدغام الأصغر): «وأما الإدغام الأصغر: فهو تقريب الحرف من الحرف، وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هناك. وهو ضروب: فمن ذلك الإمالة، وإنما وقعت في الكلام لتقريب الصوت من الصوت. وذلك نحو: عالم، وكتاب، وسعى، وقضى، واستقضى؛ ألا تراك قرّبت فتحة العين من عالم إلى كسرة اللام منه، بأن نحوّت الفتحة نحو الكسرة؛ فأملت الألف نحو الياء. وكذلك سعى وقضى: نحوّت بالألف نحو الياء، التي انقلبت عنها. وعليه بقية الباب»<sup>(٢٧)</sup>.

ويضيف ابن جني قائلاً: «ومن ذلك تقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق؛ نحو: شعير وبغير ورغيف»<sup>(٢٨)</sup>. ويضيف قائلاً: «ومن التقريب قولهم: الحمد لله، والحمد لله.

في مثل (الحمْدِ لله) في الحمْدِ لله»<sup>(٢٨)</sup>.  
و«جُحْرُ ضَبِّ خَرِبٍ»<sup>(٢٩)</sup>.

الهدف من الإتيان الحركي؛

«يرجع إلى عامل السهولة التي تنتج عن التقريب بين الأصوات المتجاورة من حيث الحركات والأصوات. إضافة إلى السرعة في النطق، والاقتصاد في الجهد العضلي، ومحاولة الانسجام بين الحركات والأصوات المتجاورة، سواء أكانت في كلمة واحدة أم في كلمتين، بحيث يكون النطق بالصوتين مفتوحين، أو مكسورين، أو مضمومين؛ وذلك أفضل وأيسر على الناطق من النطق بكسرة بعدها ضمة، أو بفتحة بعدها كسرة؛ لأن اللغة العربية تحرص كل الحرص على الانسجام بين الألفاظ»<sup>(٣٠)</sup>.

ويوضح ذلك الدكتور إبراهيم أنيس بقوله: فالكلمة التي تشتمل على حركات متباينة تميل في تطورها إلى الانسجام بين هذه الحركات، حتى لا ينتقل اللسان من ضم إلى كسر إلى فتح في الحركات المتوالية. وقد برهنت الملاحظة الحديثة على أن الناطق حين يقتصد في الجهد العضلي يميل دون شعور منه أو تعمد إلى الانسجام بين حركات الكلمات<sup>(٣١)</sup>.

مسيرة الإتيان في الفكر اللفوي؛

يُعدّ علامة اللغة سيبويه (ت ١٨٠هـ) واحداً ممن فطنوا مبكراً إلى ظاهرة الإتيان في اللغة العربية؛ حيث قال عن إتيان الكلمة الكلمة: «لا تقول عولة لك، إلا أن يكون قبلها ويلة لك؛ لأنّ ذا يتبع ذا؛ كما أن ينوءك يتبع يسوءك، ولا يكون ينوءك مبتدأ»<sup>(٣٢)</sup>.

تحدّث سيبويه أيضاً في كتابه عن إتيان الحركات وصرّح بمصطلح (الإتيان) حيث يقول:

ومنه تقريب الحرف من الحرف؛ نحو قولهم في نحو مصدر: مزدر، وفي التصدير: التزدير»<sup>(٣٩)</sup>.

وأشار ابن جني أيضاً إلى ظاهرة الإتياع صراحة في كتابه (الخصائص)؛ حيث يقول: «وقلت مرة لأبي عليّ - رحمه الله - : قد حضرني شيء في علّة الإتياع في (نقيذ)»<sup>(٤٠)</sup>، وإن عري أن تكون عينه حلقية، وهو قرب القاف من الخاء والغين، فكما جاء عنهم النخير والرغيف، كذلك جاء عنهم (النقيذ) فجاز أن تشبه القاف لقربها من حروف الحلق بها، كما شبه من أخفى النون عند الخاء والغين إياهما بحروف الضم، فالنقيذ في الإتياع كالمُنخَل والمُنغِل فيمن أخفى النون؛ فرضيه وتقبله»<sup>(٤١)</sup>.

وذكر ابن جني أيضاً مصطلح الإتياع في كتابه المنصف شرح كتاب التصريف للمازني؛ إذ يقول: «وقالوا: (ارجعن مأزورات غير مأجورات)، فهمزوا (مأزورات)، وهو من الوزر إتياعاً لهمزة (مأجورات)، وقياسه (موزورات)»<sup>(٤٢)</sup>.

هذا؛ وقد أفرد العلامة السيوطي (ت ٩١١هـ) في كتابه المزهري في علوم اللغة وأنواعها باباً بعنوان: (معرفة الإتياع)<sup>(٤٣)</sup>.

وفي الأشباه والنظائر في النحو: للعلامة السيوطي أيضاً باب مفرد تحت عنوان (الإتياع)<sup>(٤٤)</sup>. وفيه تناول الإتياع الحركي في بعض صورته، جامعاً جُلِّ ما ذكره القدماء في هذا الإطار. ألفت كتب قائمة بذاتها أيضاً في إتياع الكلمة الكلمة، منها:

الإتياع لأبي الطيب، والإتياع والمزاوجة، والماع الإتياع لابن فارس، والإتياع في الإتياع للسيوطي.

أمّا إتياع الحركة: «فيرى بعض المحدثين أنّ

القدماء لم يعنوا بإتياع الحركة مستدلاً بأنهم لم يصنعوا له مصطلحاً يحدّه ويختص به، فابن جني يسميه في بعض المواضع إتياع<sup>(٤٥)</sup>، وفي بعضها: تقريب الصوت من الصوت على حروف الحلق<sup>(٤٦)</sup>، وفي بعضها سكت عن تسميته، ولم يعقد له باباً مفرداً<sup>(٤٧)</sup>. وفعلاً لم يهتم القدماء بإتياع الحركة، ولم يعتنوا بهذه الظاهرة اللغوية، كما عنوا واهتموا بغيرها من الظواهر اللغوية الأخرى<sup>(٤٨)</sup>.

هذا؛ وعن الإتياع عند المحدثين: «فقد عرف المحدثون ظاهرة الإتياع في اللغة العربية كما عرفها القدماء، وأشاروا إليها في كتبهم، وقسموها إلى أنواع، ومثلوا لكل نوع، ولكنهم اختلفوا في تسميتها»<sup>(٤٩)</sup>.

وعلى أيّ حال ... اعتمد المحدثون على ما ذكره القدماء في ظاهرة الإتياع في اللغة العربية، بخاصة إتياع الكلمة، وجعلوه في كتب فقه اللغة واللهجات. أما من تحدث منهم عن الإتياع في دراسة الأصوات: فقصره على إتياع الحركة وعدّوه ضرباً من المماثلة، وبعضهم سمى إتياع الحركة: (الإنسجام المدّي)، ولا يعدّ ذلك بحثاً لإتياع الحركة، إنما هي إشارات سريعة مقتضبة، ربما كانت إيحاء محضاً، أو ذكراً عارضاً لكلمة الإتياع، ومعظمهم سكت عنه<sup>(٥٠)</sup>.

### ثانياً: الإتياع في القراءات القرآنية

لقد أطلق علماء القراءات القرآنية كلمة: (قراءة): على ما ينسب إلى إمام من أئمة القراء مما اجتمعت عليه الروايات والطرق عنه<sup>(٥١)</sup>.

ولعلماء القراءات ضابط مشهور، يزنون به الروايات الواردة في القراءات، وحدّه: كل قراءة وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً، ووافقت العربية ولو بوجه، وصحّ إسنادها، ولو كان



لكسرة الهمزة؛ وبخاصة أن بعدها الياء التي يناسبها الكسر، ونسبت هذه القراءة إلى ابن كثير<sup>(٤٨)</sup>.

وهو من الإتياع الرجعي: حيث تأثر الصوت المتقدم بالصوت المتأخر.

يقول مكّي القيسي: وحجة من قرأ بكسر الباء أنه كسرهما لحرف الحلق بعدها، وهو الهمزة، وأصلها الفتح في قولك: بئس الرجل، ثم يقولون: بئس الرجل، كما قالوا في شَهِد شَهِد<sup>(٤٩)</sup>.

ويوضح هذا أحد علماء اللغة المحدثين؛ بقوله: «يميل التميميون إلى كسر فاء فعيل - بكسر العين - إذا كانت عينه حلقياً مثل شعير وبخيل ولئيم وشهيد ورغيف، وكذلك ما كان على وزن فعل - بكسر العين - وهو حلقياً مثل فخذ وضحك ولعب<sup>(٥٠)</sup>».

### ب - في الأفعال:

في قراءة: «إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ<sup>(٥١)</sup>». حيث قرأ ابن كثير وحفص وورش بكسر النون والعين في (فَنِعِمَّا)، في حين قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بكسر العين وفتح النون (فَنِعِمَّا)<sup>(٥٢)</sup>.

وفيه إتياع رجعي: حيث تأثر الصوت المتقدم، وهو النون المفتوحة، بالصوت المتأخر، وهو العين المكسورة؛ فكسر الصوت المفتوح إتياعاً.

يقول مكّي القيسي: وحجة من قرأ بكسر النون والعين أن الأصل فيه «نِعِم» بفتح النون، وكسر العين، لكن حرف الحلق، إذا كان عين الفعل، وهو مكسور أتبع بما قبله، فكسر لكسره، يقولون: شَهِد وشَهِد، ولَعِب ولَعِب، فقالوا في «نِعِم»: نِعِم، وهي لغة هذيل<sup>(٥٣)</sup>.

عمّن فوق العشرة من القراء<sup>(٤٢)</sup>، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها ولا يحلّ إنكارها<sup>(٤٣)</sup>.

هذا، وقد حفلت القراءات القرآنية بظاهرة: «الإتياع»، تلك التي تعدّ «من الظواهر اللغوية التي لها أهميتها في عملية اليسر والخفة في النطق، وهي لا تقل أهمية عن الظواهر الأخرى التي ساعدت على التخفيف وتوفير الجهود العضلي في نطق الأصوات، مثل: الإدغام، والإبدال، والمخالفة إلى غير ذلك من الظواهر اللهجية<sup>(٤٤)</sup>».

غير أن ظاهرة الإتياع في القراءات القرآنية تختص بإتياع الحركات دون إتياع الكلمات الشائع الذائع في الإتياع في اللغة العربية، ذلك الذي عرفه ابن فارس بقوله: «أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها، إشباعاً وتأكيذاً<sup>(٤٥)</sup>».

وهو يختلف كل الاختلاف عن الإتياع الحركي، الذي عرفه بعض الباحثين المحدثين بأنه: تأثر صوت بصوت آخر مجاور له، حيث يتبعه في حركته سواء أكانت الحركة فتحة أم كسرة أم ضمة، ويكون التأثير إما تأثيراً تقديمياً، وإما رجعياً<sup>(٤٦)</sup>.

وهذا الإتياع يقصد منه: اليسر والخفة، وتوفير الجهود العضلي في نطق الأصوات.

ولو تتبعنا هذا اللون من الإتياع في القراءات القرآنية لضقنا ذرعاً، ولاحتجنا قطعاً إلى مجلدات ومجلدات، ولكن حسبنا في هذا البحث المختصر أن نلمح إلى شواهد له - كنماذج - في صورته المتعددة، وإليك البيان:-

(إتياع الفتح الكسر)

### أ - في الأسماء:

قال عزّ وجلّ: «وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَيْسٍ<sup>(٤٧)</sup>». قرئت: (بَيْس) بكسر الياء إتياعاً

## ج - في أسماء الأفعال:

ومثاله في الإتيان الرجعي: اسم فعل التعجب (هيت) في قوله - تعالى -: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾<sup>(٥٤)</sup>.

في قراءة نافع وابن عامر: (هَيْتَ لَكَ)، بكسر الهاء وتسكين الياء ونصب التاء<sup>(٥٥)</sup>.

حيث كسرت الهاء تبعاً للياء بعدها؛ لأن الكسرة والياء من جنس واحد<sup>(٥٦)</sup>.

## د - في الظروف:

ورد في ظرف الزمان في قوله - تعالى -: ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾<sup>(٥٧)</sup>.

فقد قرأ السلمي بكسر الهمزة في (أيان)<sup>(٥٨)</sup>.

وفي ذلك إتيان رجعي؛ حيث كسرت الهمزة في (إيان) تبعاً للياء بعدها؛ لأن الياء امتداد للكسرة، وقد نسب الكسر لسليم.

## ه - في الحروف:

ورد في شواذ القراءات عند قول الله - تعالى -: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾<sup>(٥٩)</sup>.

حيث قراءة بكسر الفاء في ﴿فَإِنَّهُمْ﴾<sup>(٦٠)</sup>؛ ويعدّ هذا من الإتيان الرجعي في الحروف؛ حيث كسرت الفاء تبعاً لكسر الهمزة بعدها؛ «وما ذلك إلا من قبيل الانسجام الحركي بين الأصوات المتجاورة التي مالت إليه بنو أسد البدوية؛ وهذا مما يثبت أنّ البدو يحرصون على الإتيان لما فيه من تخفيف ينتج عن التوافق الحركي، وتلك ميزة عرفت بها القبائل البدوية، ولجأت إليها، وهو عامل من عوامل التطور اللغوي»<sup>(٦١)</sup>.

(إتيان الشّح الضم)

## أولاً: الإتيان التّقدمي:

ومن أمثله:

## أ - في الأسماء:

قال الله - تعالى -: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾<sup>(٦٢)</sup>.

وتلك قراءة الجمهور في (زُلْفًا) بفتح اللام. بينما قرأ ابن محيصن ومجاهد بإسكانها<sup>(٦٣)</sup>.

وقرئ في شواذ القراءات بضم اللام (زُلْفًا)، وفيه إتيان؛ حيث ضمت اللام المفتوحة تبعاً للزاي، تحقيقاً للانسجام الصوتي بين الحركات المتجاورة<sup>(٦٤)</sup>.

## ب - في الضمائر:

كالضمير في قول الله - تعالى -: ﴿آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٦٥)</sup>.

قرأ الجمهور بفتح الهاء. وقرأ ابن عامر ﴿آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بضم الهاء، وهذه لغة<sup>(٦٦)</sup>.

وفيه إتيان؛ حيث ضمت الهاء تبعاً للياء المضمومة قبلها؛ تحقيقاً للانسجام الصوتي بين الحركات المتجاورة.

هذا؛ وتنسب هذه الظاهرة إلى بني مالك، «وبني مالك من بني أسد، وإنّ بني مالك من البدو، وقد حركوا الهاء بالضم؛ لتسجم مع حركة ما قبلها»<sup>(٦٧)</sup>.

ومن المعلوم أنّ القبائل البدوية بوجه عام تميل إلى الضمّة؛ لأنّه مظهر من مظاهر الخشونة البدوية<sup>(٦٨)</sup>.

في الوقت الذي نعلم فيه أن «من طبيعة البدو الميل إلى الانسجام والمماثلة في الحركات، الذي يعدّ عاملاً من عوامل التطور اللغوي، ولغة البدو أكثر تطوراً من لغة الحضر، هذا إلى جانب ميل البدو إلى الضم، في حين يميل الحضر إلى الكسر أو الفتح غالباً»<sup>(٦٩)</sup>.



ثانياً: الإتيان الرجعي؛

ومن أمثلته:

أ- في الأسماء:

قول الله - تعالى - : ﴿تَوْبَةَ نُصُوحًا﴾<sup>(٧٠)</sup>.

قرأ أبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع:  
(نُصُوحًا) بضم النون.

وقرأ حفص عن عاصم والباقون: (نَصُوحًا)  
بفتح النون<sup>(٧١)</sup>.

ومن قرأ بضم النون: جعله مصدرًا من (نصح  
ينصح نُصَحًا ونصاحة ونصوحًا).

ومن قرأ بالفتح: جعلوه صفة للتوبة. ومعناه توبة  
بالغة في النصح<sup>(٧٢)</sup>.

وهنا تأثر الصوت المتقدم المفتوح، وهو النون،  
بالصوت المتأخر المضموم، وهو الصاد؛ فضمَّ  
إتباعًا له؛ تحقيقًا للانسجام بين الحركات  
المتجاورة.

ب- في الأفعال:

قال - عز وجل - : ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ  
اللَّهِ﴾<sup>(٧٣)</sup>.

فقد قرأ الكسائي وأبو عمرو (لَا تَقْنَطُوا)<sup>(٧٤)</sup>،  
على سبيل الإتيان الرجعي؛ حيث تأثر الصوت  
المتقدم المفتوح، وهو النون، بالصوت المتأخر  
المضموم، وهو الطاء، فضمَّ إتباعًا له؛ رغبة في  
المماثلة الصوتية.

(إتيان الكسر الفتح)

أولاً الإتيان التقدمي:

ومن أمثلته:

أ- في الأسماء:

قرئ في شواذ القراءات<sup>(٧٥)</sup>. (غَدَقًا) - بكسر  
الدا - في قول الله - تعالى - : ﴿مَاءٌ غَدَقًا﴾<sup>(٧٦)</sup>.

وفي (غَدَقًا) إتيان تقدمي؛ حيث تجاورت الدا

مع الغين المفتوحة، ولم يفصل بينهما بفاصل؛  
فتحت تبعًا لها؛ وذلك لأنَّ العرب تكره الخروج من  
فتح لكسر؛ لما في ذلك من صعوبة؛ ولأنَّ الفتح من  
أسهل الحركات، يليه الكسر، ثم الضم<sup>(٧٧)</sup>.

ب - في الأفعال:

ومنه قراءة الفتح في قول الله - تعالى - : ﴿فَإِذَا  
بَرِقَ الْبَصْرُ﴾<sup>(٧٨)</sup>.

حيث قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر  
وعاصم وحمزة والكسائي: (بَرِقَ) بكسر الراء.

وقرأ نافع وأبان عن عاصم: (بَرِقَ) بفتح  
الراء<sup>(٧٩)</sup>.

وفيه إتيان تقدمي؛ حيث فتحت الراء المكسورة  
لمجاورتها الباء المفتوحة تبعًا لها؛ اقتصادًا للجهد  
العضلي في الانتقال من الفتح إلى الكسر.

ج - في أسماء الأفعال:

ومنه قراءة الفتح في قوله - عز وجل - : ﴿وَكُلُّ  
أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ﴾<sup>(٨٠)</sup>.

حيث قرأ نافع: (مُسْتَقَرٌّ) بفتح القاف.

وفيه إتيان تقدمي؛ حيث تأثر الصوت المتأخر،  
وهو القاف المكسورة بالصوت المتقدم، وهو التاء  
المفتوحة، ففتح المكسور تبعًا له.

ثانياً: الإتيان الرجعي:

ومن شواهد قراءة الفتح في اسم الفاعل في  
قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾<sup>(٨١)</sup>.

فقد قرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم:  
(مُسْتَنْفِرَةٌ) بفتح الفاء.

وقرأ الباقر: (مُسْتَنْفِرَةٌ) بكسر الفاء<sup>(٨٢)</sup>.

يقول أبو زرعة: والكسر أولى، ألا ترى أنه قال -  
تعالى - : ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾<sup>(٨٣)</sup>.

فهذا يدل على أنها هي استنفرت<sup>(٨٤)</sup>.

أيًا ما كان الأمر؛ فإنَّ الكسر هنا أتبع بالفتح؛  
تحقيقًا للانسجام الصوتي بين الحركات  
المتجاورة.

(الضم في الأسماء)

### أ - في الأسماء:

فمن الإتيان الرجعي بين الأصوات المتجاورة  
قراءة الضم في قوله - تعالى - : ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ  
تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى  
وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾<sup>(٨٥)</sup>.

فقد قرأ ورش وحفص وأبو عمر بضم الباء في  
(البيوت). بينما قرأ قالون وهشام بكسر الباء من  
(البيوت)<sup>(٨٦)</sup>.

فقد ضمت الباء تبعًا لضمة الياء والواو بعدها؛  
وذلك ليكون النطق بالأصوات المتجاورة بحركة من  
جنس واحد هي الضمة، وبذلك تكون (الباء والياء  
والواو) جميعها من حيز واحد، وهو الضم. إضافة  
إلى أن وضع الشفتين عند النطق بالباء يشبه إلى  
حد ما وضعها عند النطق بحركة الضمة<sup>(٨٧)</sup>.

### ب - في الأفعال:

ومن أمثله قراءة نافع وابن عامر والكسائي:  
(يَصْدُونَ) بضم الصاد في قوله - تعالى - : ﴿إِذَا  
قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ﴾<sup>(٨٨)</sup>.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة:  
(يَصِدُونَ) بكسر الصاد<sup>(٨٩)</sup>.

وفي قراءة الضم إتيان رجعي؛ حيث ضُمَّت  
الصاد تبعًا لضم الدال.

يقول الإمام أبو زرعة: وحجة من يضم ذكرها  
الكسائي قال: هما لغتان لا تختلفان في المعنى،  
والعرب تقول (يَصِدُّ عَنِّي وَيَصِدُّ عَنِّي) مثل (يَشِدُّ  
ويشُد).

قال الزجاج<sup>(٩٠)</sup>: معنى المضمومة: يُعْرَضُونَ.

وقال أبو عبيدة: (مجازها: يعدلون)<sup>(٩١)</sup>.

### ج - في الضمير:

ومثاله الضمير المضاف إلى الظرف في قول  
الله - تعالى - : ﴿تَجْرِي مِنَ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾<sup>(٩٢)</sup>.

حيث قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الهاء  
والميم وصلًا (تَحْتَهُمْ)، وكسرهما أبو عمرو  
ويعقوب، وكسر الهاء وضم الميم الباقيون<sup>(٩٣)</sup>.

وفي قراءة حمزة والكسائي وخلف إتيان رجعي،  
حيث ضمت الهاء إتيانًا لضم الميم بعدها؛ تحقيقًا  
لانسجام الصوتي بين الحركات المتجاورة.

(إتيان الضم بالفتح)

### أ - في الأسماء:

يقول الله - تعالى - ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾<sup>(٩٤)</sup>.  
نسب ابن خالويه إلى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قرأ  
(مُذَبِّبِينَ) بفتح الميم<sup>(٩٥)</sup>.

وفيه إتيان رجعي؛ حيث تأثر الصوت المتقدم  
المضموم، وهو الميم، بالصوت المفتوح، وهو الذال؛  
ففتح إتيانًا لفتح الذال.

### ب - في الأفعال:

في قول الله - عزَّ وجلَّ - : ﴿وَصَدَّ عَنِ  
السَّبِيلِ﴾<sup>(٩٦)</sup>.

قرأ عاصم وحمزة والكسائي: (وَصَدَّ) بضم  
الصاد.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر:  
(وَصَدَّ) بفتح الصاد<sup>(٩٧)</sup>.

وقراءة الضم على ما لم يُسَمَّ فاعله، وجعلوا  
الفعل لله: إن الله صَدَّ فرعون عن السبيل.

أما قراءة النصب: فقد أُسند الفعل إلى الفاعل  
وهو فرعون<sup>(٩٨)</sup>.

الهاء، فاتبع الضم الكسر، ليعمل اللسان من وجه واحد؛ حيث صعوبة الانتقال من كسر إلى ضم.  
ثانياً، الإتياع الرجعي،

ومثاله قول الله - تعالى: ﴿أَتَّخِذْنَاهُمْ  
سِخْرِيًّا﴾<sup>(١٠٦)</sup>.

قرأ نافع وحمزة والكسائي: (سُخْرِيًّا) بالرفع.  
وقرأ الباقر: بالكسر، وهما لغتان، والكسر أحسن  
لإتياع الكسرة<sup>(١٠٧)</sup>.

وفيه إتياع رجعي؛ حيث تأثر الصوت المتقدم،  
وهو السين المضمومة، بالصوت الآخر، وهو الراء  
المكسورة؛ فكسرت السين تبعاً لمجاورتها الراء  
بعدها، ولم يعتد بالساكن الذي بينهما لضعفه.  
وقد نسب الكسر لقريش، بينما نسب الضم  
لتميم<sup>(١٠٨)</sup>.

ومن المعلوم: أن لهجات الحضر تميل إلى  
الكسر، في حين لهجات البدو تميل إلى الضم؛ لأنه  
مظهر من مظاهر خشونة البدوية<sup>(١٠٩)</sup>.

(إتياع السكون الفتح)

أ- في الأسماء:

ومن أمثله قول الله - تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي  
ثَهَبٍ﴾<sup>(١١٠)</sup>.

يقول أبو زرعة: قرأ ابن كثير:

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي ثَهَبٍ﴾ ساكنة الهاء.

وقرأ الباقر: بفتح الهاء، وهما لغتان كالشَمْع  
والشَمَع، والنَّهْر والنَّهَر. واتفقهم على الفتح يدل  
على أنه أجود من الإسكان<sup>(١١١)</sup>.

والإتياع هنا تقدّمي، حيث نقلت حركة اللام إلى  
الهاء الساكنة بعدها والمجاورة لها؛ تحقيقاً  
للانسجام الصوتي بين الحركات المتجاورة؛ رغبةً  
في التآني وإعطاء كل صوت حقه، وتلك ميزة

وفي هذه القراءة إتياع رجعي؛ حيث الانسجام  
الصوتي بين الحركات المتجاورة، ففتحت ضمة  
الصاد تبعاً لللال المفتوحة بعدها.

(إتياع الضم الكسر)

أولاً، الإتياع التقدّمي،

أ- في الأسماء:

وقد ورد الإتياع في كلمتين، وذلك في إحدى  
القراءات المنسوبة للجعفي في قول الله - تعالى:-  
﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾<sup>(١١٢)</sup>.

حيث قرأها بكسر الخاء: (فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ)<sup>(١١٣)</sup>؛  
على سبيل الإتياع؛ حيث أتبع حركة الخاء حركة  
الهاء في لفظ الجلالة؛ نظراً لصعوبة الانتقال من  
كسر إلى ضم؛ ففيه من الثقل ما فيه<sup>(١١٤)</sup>.

ب- في الضمائر:

ومثاله قول الله - تعالى:- ﴿أَنْعَمْتَ  
عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١١٥)</sup>.

وذلك بكسر ضمير الغائبين في (عليهم) فقد  
قرأ حمزة: (عليهم) بضم الهاء. وقرأ ابن كثير  
ونافع في رواية القاضي عن قالون عنه: (عليهمو)  
بكسر الهاء وضم الميم، ويصلون بواو في اللفظ.  
وقرأ الباقر بكسر الهاء، وسكون الميم (عليهم).

وحجة من قرأ بهذه القراءة (عليهم): أنه  
استثقل ضمة الهاء بعد الياء، فكسر الهاء؛ لتكون  
الهاء محمولة على الياء التي قبلها على سبيل  
الإتياع<sup>(١١٦)</sup>.

ج- في الظروف:

ومثاله قراءة أبي عمرو ويعقوب: (من تحتهم)  
بكسر الهاء والميم<sup>(١١٧)</sup> في قول الله - تعالى:-  
﴿تَجْرِي مِنَ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾<sup>(١١٨)</sup>.

وفيه إتياع تقدّمي؛ حيث تأثر الصوت المتأخر  
المضموم، وهو الميم، بالصوت المتقدّم المكسور، وهو

حضرية. أما البدو فيميلون إلى الإسكان في مثل هذه الكلمات؛ وذلك رغبة في السرعة والاقتصاد في المجهود العضلي<sup>(١١٢)</sup>.

هذا؛ وإن كان ابن كثير المكي قد خالف لغة بيئته في هذه القراءة؛ إلا أنه المقرر أن «القراءة سنة متبعة»، و«القراءة سنة لا تخالف»!

### ب- في الأفعال:

يقول الله تعالى: ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾<sup>(١١٣)</sup>.

قرأ ورش: «لا تَعْدُوا» بفتح العين، نقل فتحة التاء إلى العين، مثل «يَهْدِي»<sup>(١١٤)</sup>.

ويوضح مكي القيسي قائلًا: «أصلها تَعْتَدُوا» فأصلها السكون، ثم أدغمت التاء في الدال، بعد أن أُلقيت ساكنان: العين، وأول المدغم. وكره تمكين الحركة؛ إذ ليست بأصل فيها، وحسن ذلك للتشديد الذي في الكلمة، ولطولها.

وقرأ ذلك ورش بفتح العين، والتشديد على الأصل، وأصله «تَعْتَدُوا» في قراءته، ثم ألقى حركة التاء على العين وأدغمها في الدال، وقرأ الباقيون بإسكان العين والتخفيف»<sup>(١١٥)</sup>.

### (إتباع السكون الكسر)

من شواهد قول الله تعالى -: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾<sup>(١١٦)</sup>.

وقرأ نافع: (أَرْجِهْ) بكسر الهاء، ولا يبلغ بها الياء ولا يهمز. هذه هي رواية المسيبي وقالون<sup>(١١٧)</sup>. وقرأ الحلواني عن نافع (أَرْجِهْ): بكسر الهاء من غير إشباع. وحجته هي أن الكسرة تدل على الياء وتنوب كما قال: (أَكْرَمَنْ) و(أَهَانَنْ) والأصل: أكرمني وأهانني<sup>(١١٨)</sup>.

وقرأ ابن كثير وهشام بهمزة ساكنة: (أَرْجِهْ)<sup>(١١٩)</sup>.

وفي قراءة نافع (أَرْجِهْ) بكسر الهاء إتباع

تقدمي؛ حيث تأثر الصوت المتأخر بالصوت المتقدم، فأتبع السكون الكسر فكسر؛ تحقيقًا للانسجام الصوتي بين الحركات المتجاورة

### (إتباع السكون الضم)

### أ - في الأسماء:

ومثاله قول الله تعالى -: ﴿وَالأُذُنُ بِالأُذُنِ﴾<sup>(١٢٠)</sup>.

فقد قرأ نافع: (وَالأُذُنُ بِالأُذُنِ) ساكنة الذال في جميع القرآن، كأنه استثقل الضمتين في كلمة واحدة فأسكن. وقرأ الباقيون بالضم<sup>(١٢١)</sup>.

والشاهد في قراءة الضم؛ حيث تجاوزت الهمزة المضمومة مع الذال، فضمت الذال تبعًا لها، على سبيل الإتيان التقدّمي؛ وذلك لسهولة النطق؛ لأنّ الحركتين بعد الإتيان تصبحان من مخرج واحد، وهو مخرج الضم<sup>(١٢٢)</sup>؛ وذلك رغبة في المماثلة الصوتية بين حركة فاء الكلمة وعينها، وتحقيقًا للتناسب الصوتي، والمحافظة على التاني واستكمال الحركات، وينسب ذلك النوع من الإتيان للمجاز، في حين تميل تميم دائمًا إلى التخفيف فتسكن الوسط<sup>(١٢٣)</sup>.

### ب- في الأفعال:

قال الله تعالى -: ﴿فَلَا تَقُلْ لِهَآءِ أَفٌ﴾<sup>(١٢٤)</sup>.

قرأ ابن كثير وابن عامر اسم الفعل: (أَفٌ) بفتح الفاء.

وقرأ نافع وحفص (أَفٌ) بالتنوين، وقرأ الباقيون: (أَفٌ) خفضًا بغير تنوين<sup>(١٢٥)</sup>. وقرأ بالضم: (أَفٌ)<sup>(١٢٦)</sup>.

ومن حركها بالضم فقد أتبع الفاء الساكنة لحركة الهمزة؛ فضمها تبعًا لها؛ وذلك للتخلص من التقاء الساكنين في كلمة واحدة، كل هذا على سبيل الإتيان التقدّمي<sup>(١٢٧)</sup>. ■

- ٢٠- ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ٦، ٧، وينظر: الأصوات اللغوية: ٢٥١، واللهجات العربية في التراث: ٢٧٢/١.
- ٢١- في اللهجات العربية: ٩٦، ٩٧.
- ٢٢- الكتاب: ١/٢٢٢.
- ٢٣- المصدر السابق: ٤/١٠٩.
- ٢٤- المصدر السابق: ٤/١٧٢.
- ٢٥- المصدر السابق: ٣/٥٢٢.
- ٢٦- المقتضب: ٢/١٨٧.
- ٢٧- الخصائص: ١/١٤١.
- ٢٨- المصدر السابق: ١/١٤٢.
- ٢٩- المصدر السابق: ١/١٤٤.
- ٣٠- النقد: التخليص، والتنجية والنقيضة: فرس أنقذته من العدو. ينظر: القاموس المحيط: ٤٢٣.
- ٣١- الخصائص: ٢/٣٦٥، ٣٦٦.
- ٣٢- المنصف: ٢/٣٢٦.
- ٣٣- المزهرة: ١/٤١٤، وما بعدها.
- ٣٤- ينظر: الأشباه والنظائر في النحو: ١٤٩.
- ٣٥- ينظر: الخصائص: ١/٣٦٥، ٣٦٦.
- ٣٦- المصدر السابق: ٢/١٤٢-١٤٥.
- ٣٧ المصدر السابق: ٢/٩، ١٠.
- ٣٨- مظاهر التخفيف في القراءات السبع في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة: ٤٢١ نقلاً عن مقال الدكتور محمد أحمد خاطر في مجلة كلية اللغة العربية، ٨٤/٦/١٩٩٠م.
- ٣٩- لقد سماها الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه (الأصوات اللغوية): ١٧٨ (المماثلة) أو (المشابهة) أو (الانسجام الصوتي بين أصوات اللغة). أما الدكتور تمام حسان في كتابه: اللغة بين المعيارية والوصفية: ١١٩، ومناهج البحث في اللغة: ١٢٠. والدكتور رمضان عبد التواب أيضاً في كتابه (التطور اللغوي): ٢٢، والدكتور عبد العزيز مطر في كتابه (لحن العامة): ٢٠٥، فقد أطلقوا على الإتياع، مسمى: (المماثلة الصوتية). أما الدكتور عبد الفتاح شلبي فقد أطلق عليها اسم: «المشاكل»، وذلك في كتابه الإمالة في القراءات واللهجات العربية: ٢٢٢. أما الدكتور عبده الراجحي في كتابه (اللهجات العربية في القراءات): ١٤٥، فسماها بمسماها (الإتياع). ينظر: ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ٢٢ فما بعدها. هذا؛ وقد أطلق الدكتور أحمد علم الدين الجندي على ظاهرة الإتياع الحركي: (المماثلة في الحركات). ينظر: في القرآن والعربية... من تراث لغوي مفقود: للقراء (ت ٢٠٧هـ): ٤٥. في الوقت الذي أشار فيه المستشرق الألماني برجستراسر إلى هذه الظاهرة تحت مسمى «تغير

- ١- مقاييس اللغة: مادة (ت.ب.ع).  
٢- القاموس المحيط: ٩١٢.  
٣- لسان العرب: مادة (تبع).  
٤- الصاحبي: ٤٥٨.  
٥- المصدر نفسه: ٤٨٥ بتصرف.  
٦- المزهرة: ١/٤١٥.  
٧- المصدر نفسه: ١/٤١٥ بتصرف.  
٨- الاشتقاق عند الزجاج... مع عمل معجم اشتقاقي لغوي من كتبه المتاحة: ١٢٣.  
٩- ينظر: الصاحبي: ٤٥٨، والمزهرة: ١/٤١٤.  
١٠- الإتياع والمزاوجة: ٢٨.  
١١- الاشتقاق عند الزجاج: ١٢٣.  
١٢- يراجع: المزهرة: ١/٤١٤، ٤١٦، ودراسات في فقه اللغة: ٢٣٩ وما بعدها.  
١٣- المزهرة: ١/٤١٥.  
١٤- مظاهر التخفيف في القراءات السبع في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة: ٤٣٠.  
١٥- ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ٢٦، ٢٧.  
١٦- التأثير التقديمي: هو أن يتأثر الصوت المتأخر بالصوت المتقدم، وهو ما يعرف ب (الإتياع التقديمي)، مثل عيش رَعْد - بمعنى كثير - من رَعْد. أما التأثير الرجعي: فهو أن يتأثر الصوت المتقدم بالصوت المتأخر، وهو ما يعرف ب (الإتياع الرجعي)، مثل جَهَّاز العروس - بفتح الجيم تبعاً لفتحة الهاء بعدها.  
ينظر: ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ٢٧، ٢٨، ١٦٧، وهوامشها.  
١٧- كبناء الفعل الماضي على الفتح إذا اتصل بألف الاثنين «ضَرَبَا»، وعلى الضم إذا اتصلت به واو الجماعة «ضَرَبُوا». ينظر: المصدر السابق: ٢٧.  
١٨- الإتياع هنا في (الحمد لله) بكسر الدال تبعاً لمجاورتها اللام المكسورة بعدها، مع أن الأصل في حركة الدال الضمة؛ لأن (الحمد) مبتدأ، ولكن غيرت حركة الإعراب من ضمة إلى كسرة تبعاً لحركة اللام بعدها، وذلك من قبيل الإتياع الرجعي. ينظر: المصدر السابق: ٥٢٨ (مع بعض الإضافات).  
١٩- حيث جرَّ (خَرِب) تبعاً ل (ضَب)؛ لمجاورته مع أنه الأصل مرفوع؛ لأنه صفة ل (لججر) المرفوعة، وصفة المرفوع مرفوعة مثله، ولكن جرَّ تبعاً لمجاورته ل (ضَب) المجرورة بالإضافة، ولصعوبة الانتقال من كسر إلى ضم. ويعد هذا من قبيل الإتياع التقديمي.  
ينظر: المصدر السابق: ٥٤٤.

الحركات» ينظر: التطور النحوي للغة العربية: ٦١ فما بعدها.

٤٠- مظاهر التخفيف في القراءات السبع: ٤٣٣- بتصرف يسير - ، نقلاً عن مقال الدكتور محمد أحمد خاطر في مجلة كلية اللغة العربية ع ٨ / ٧ / ١٩٩٠. هذا؛ وتعد الدكتورة فوزية محمد الحسن الإدريسي - في نظري - أفضل من كتب عن الإتياع، وبخاصة (الإتياع الحركي)، في رسالتها الجامعية: (ظاهرة الإتياع في اللغة العربية)، التي نالت بها الدكتوراه عام ١٤٠٧هـ من كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى.

٤١- إتحاف فضلاء البشر: ٨٨. هذا؛ وتطلق كلمة (رواية) على ما ينسب إلى الأخذ عن إمام من أئمة القراء ولو بوساطة. أما كلمة (طريق) فتطلق على ما ينسب للأخذ عن الراوي ولو سفل. المصدر السابق: ٨٨.

٤٢- القراء السبعة هم: نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبو عمرو بن العلاء، وابن عامر الدمشقي، وعاصم بن أبي النجود الكوفي، وحمزة بن حبيب الزيات، والكسائي. وبقية العشرة هم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ويعقوب الحضرمي، وخلف بن هشام البزار. وبقية الأربعة عشر هم: ابن محيصة، واليزيدي، والحسن البصري، والأعمش.

٤٣- مناهل العرفان في علوم القرآن: ٤١٨/١. هذا؛ وقد انقسم العلماء حيال تحديد مفهوم «القراءة الشاذة» على فريقين:

الأول: جعلها فيما توافر فيها:

أ- صحة السند بالقراءة إلى رسول الله (متواترة من أول السند إلى آخره).

ب- موافقتها وجهاً من وجوه العربية مجمعا عليه أو مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله.

وتخلف الشرط الثالث وهو: موافقة القراءة رسم المصحف العثماني.

الثاني: جعلها فيما فقد التواتر من الشرط الأول. فهما تجتمع الشروط الثلاثة في قراءة بسند صحيح غير متواتر فهي - عندهم - شاذة. هذا، وقد قرروا أن الشاذ: هو كل ما وراء القراءات العشر المعروفة.

أما من حيث الاحتجاج بها على اللغة والقواعد العربية فذلك سليم سائغ إذا صحت نسبتها إلى صحابي أو عربي سليقي من التابعين. ينظر: حجة القراءات: ١١-١٤ وهامشها.

ولزيد من التفصيل؛ ينظر: رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات: ٥٢ فما بعدها. والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٢٥٧ فما بعدها.

٤٤- مظاهر التخفيف في القراءات السبع: ٤٢٨.

٤٥- الصاحبى: ٤٥٨.

٤٦- ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ٢٦، ٢٧.

٤٧- الأعراف: ١٦٥.

٤٨- ينظر: معجم القراءات القرآنية: ٤١٦/٢. ومظاهر التخفيف في القراءات السبع: ٤٤٥.

٤٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٤٨١/١.

٥٠- اللهجات العربية: نشأة وتطورا: ٢٩٥.

٥١- البقرة: ٢٧١.

٥٢- المصدر السابق: ٣١٦/١، وحجة القراءات: ١٤٧.

٥٣- الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٣١٦/١.

٥٤- يوسف: ٢٣.

٥٥- السبعة في القراءات: ٢٤٧، وحجة القراءات: ٣٥٧، ٣٥٨.

٥٦- ينظر: ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ٢٢٨، ٢٢٩.

٥٧- النمل: ٦٥.

٥٨- شواذ القراءات: ٤٨.

٥٩- الأنعام: ٣٣.

٦٠- شواذ القراءات: ٢٩، ٣٠.

٦١- ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ٢٣١، وينظر: اللهجات العربية في التراث: ٢٧٣/١.

٦٢- هود: ١١٤.

٦٣- البحر المحيط: ٢٧٠/٥.

٦٤- ينظر: شواذ القراءات: ٦١.

٦٥- النور: ٣١.

٦٦- ينظر حجة القراءات: ٤٩٧، ٤٩٨. والسبعة في القراءات: ٤٥٥.

٦٧- اللهجات العربية في التراث: ٢٧٠/١. ووازن ب: في القرآن والعربية.. من تراث لغوي مفقود: للقراء، ٤٥، وفيه ينسب القراء هذه الظاهرة إلى بني أسد مباشرة.

٦٨- ينظر: في اللهجات العربية: ٩١.

٦٩- ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ١٥٦.

٧٠- التحريم: ٨.

٧١- السبعة في القراءات: ٦٤١.

٧٢- حجة القراءات: ٧١٤، وطلائع البشر في توجيه القراءات العشر: ٢٦٦.

٧٣- الزمر: ٥٣.

٧٤- معجم القراءات القرآنية: ٢٢/٦.

٧٥- شواذ القراءات: ١٦٣.

٧٦- الجن: ١٦.

٧٧- ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ٤٨.

٧٨- القيامة: ٧.

٧٩- السبعة في القراءات: ٦٦١.

٨٠- القمر: ٣.

٨١- المدثر: ٥٠.

- ١٠٦- ص: ٦٣.
- ١٠٧- ينظر: حجة القراءات: ٤٩٢، ٦١٨، والسبعة في القراءات: ٥٥٦.
- ١٠٨- اللهجات العربية في التراث: ٢٥٣/١: نقلاً عن اللغات في القرآن الكريم: ٤٣.
- ١٠٩- ينظر: في اللهجات العربية: ٩١.
- ١١٠- المسد: ١.
- ١١١- حجة القراءات: ٧٧٦، وينظر السبعة في القراءات: ٧٠٠.
- ١١٢- ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ٣٣.
- ١١٣- النساء: ١٥٤.
- ١١٤- حجة القراءات: ٢١٨، وينظر: الكشف: ٤٠١/١، ٤٠٢، والسبعة في القراءات: ٢٤٠.
- ١١٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٤٠١/١، ٤٠٢.
- ١١٦- الأعراف: ١١١.
- ١١٧- السبعة في القراءات: ٢٨٧.
- ١١٨- حجة القراءات: ٢٩٠.
- ١١٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٤٧٠/١.
- ١٢٠- المائة: ٤٥.
- ١٢١- ينظر: حجة القراءات: ٢٢٧، والسبعة في القراءات: ٢٤٤، والكشف: ٤٠٩/١ فما بعدها.
- ١٢٢- ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ١٠٧.
- ١٢٣- ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ١٤٢.
- ١٢٤- الإسراء: ٢٣.
- ١٢٥- حجة القراءات: ٣٩٩، والسبعة في القراءات: ٢٧٩، والكشف: ٤٤/٢، وهامش مصحف مبارك مخطوط شامل للقراءات السبع: ٢٢٩.
- ١٢٦- ينظر: شواذ القراءات: ٧٦.
- ١٢٧- ينظر: ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ١٥٣، ١٥٤.

- ٨٢- السبعة في القراءات: ٦٦١، وحجة القراءات: ٧٣٦.
- ٨٢- المدثر: ٥١.
- ٨٤- حجة القراءات: ٧٣٤.
- ٨٥- البقرة: ١٨٩.
- ٨٦- ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢٨٤/١، ٢٨٥.
- ٨٧- ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ٢٤١.
- ٨٨- الزخرف: ٥٧.
- ٨٩- السبعة في القراءات: ٥٨٧.
- ٩٠- ونص كلام الزجاج: «ويقرأ يصدون - بضم الصاد - والكسر أكثر - يصدون -، ومعناها جميعاً يضحون. ويجوز أن يكون معنى المضمومة: يُعرضون». ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤١٦/٤.
- ٩١- حجة القراءات: ٦٥٢، ٦٥٣. ومجاز القرآن: ٢٠٥/٢.
- ٩٢- يونس: ٩.
- ٩٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ١٠٤/٢.
- ٩٤- النساء: ١٤٢.
- ٩٥- ينظر: شواذ القراءات: ٢٩.
- ٩٦- غافر: ٣٧.
- ٩٧- السبعة في القراءات: ٥٧١، وحجة القراءات: ٦٣١، ٦٣٢.
- ٩٨- ينظر: حجة القراءات: ٦٣٢.
- ٩٩- القراءات الشاذة: ٤٩.
- ١٠٠- القراءات الشاذة: ٤٩.
- ١٠١- ظاهرة الإتياع في اللغة العربية: ٧٥.
- ١٠٢- الفاتحة: ٧.
- ١٠٣- ينظر: حجة القراءات: ٨٠، ٨١. والكشف: ٣٦/١، ٣٧، والسبعة في القراءات: ١٠٨ فما بعدها.
- ١٠٤- ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ١٠٤/٢.
- ١٠٥- يونس: ٩.

تح. طه عبد الرؤوف سعد، ط. شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة، ١٣٩٥هـ.

- الأصوات اللغوية، للدكتور إبراهيم أنيس، ط ٥، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩م.

- الإمالة في القراءات واللهجات العربية، للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط ٢- دار الشروق، جدة، ١٤٠٢هـ.

- البحر المحيط، لأبي حيان، ط ٢، دار الفكر، سنة ١٣٩٨هـ.

- البحر المحيط، لأبي حيان، مطبعة السعادة، القاهرة.

- التطور اللغوي... مظاهره وعلمه وقوانينه، للدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض.

- الإتياع والمزاوجة: لابن فارس، تح. كمال مصطفى، ط. مطبعة السعادة بمصر، د.ت.

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للشيخ أحمد الدمياطي، تصحيح وتحقيق وتعليق علي محمد الضباع، نشر عبد الحميد أحمد حنفي - الفورية، القاهرة.

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للشيخ أحمد الدمياطي، تح. شعبان محمد إسماعيل، ط. عالم الكتب، بيروت.

- الأشباه والنظائر في النحو، للعلامة السيوطي (ت ٩١١هـ)،

- التطور النحوي للغة العربية، لبرجشتراسر، تح. الدكتور رمضان عبد التواب، ط. مطبعة المجد، ١٤٠٢هـ.
- حجة القراءات، لأبي زرعة، تح. سعيد الأفغاني، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- الخصائص، لابن جني، تح. محمد علي النجار، ط. عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- دراسات في فقه اللغة، للدكتور صبحي الصالح، ط. ١٠، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢م.
- رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات، للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة، مصر ١٣٨٠هـ.
- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تح. د. شوقي ضيف، ط. ٢، دار المعارف، د.ت.
- الصحابي، لابن فارس، تح. السيد أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧م.
- طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، للشيخ محمد الصادق قمحاوي، ط. ١، مطبعة النصر، القاهرة، د.ت.
- فقه اللغة العربية، للدكتور إبراهيم محمد نجا، ط. ١، مطبعة السعادة، ١٩٦٥م.
- في القرآن والعربية... من ترات لغوي مفقود، لأبي زكريا الفراء (ت ٢٠٧هـ)، صنعة الدكتور أحمد علم الدين الجندي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ.
- في اللهجات العربية، للدكتور إبراهيم أنيس، ط. ٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- القراءات الشاذة، لابن خالويه، نشر برجشتراسر، ط. ٦، ١٩٣٤م.
- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.
- القاموس المحيط، للفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تح. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط. ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- الكتاب، لسبويه، تح. عبد السلام محمد هارون، ط. الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي القيسي (ت ٤٢٧هـ)، تح. الدكتور محيي الدين رمضان، ط. ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، للدكتور عبد العزيز مطر، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
- لسان العرب، لابن منظور، تح. عبد الله علي الكبير وآخرين، ط. دار المعارف، د.ت.
- لغة تميم... دراسة تاريخية وصفية، للدكتور ضاحي عبد الباقي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميركية، ١٤٠٥هـ.
- اللهجات العربية في التراث، للدكتور أحمد علم الدين

- الجندي، ط. ١، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ١٣٩٨م.
- اللهجات العربية في القراءات، للدكتور عبد الراجحي، ط. دار المعارف، مصر، سنة ١٩٦٨م.
- اللهجات العربية... نشأة وتطوراً، للدكتور عبد الغفار حامد هلال، ط. ٢، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ١٤١٠هـ.
- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تح. د. فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، تح. علي النجدي ناصيف، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ١٩٦٩م.
- المزهر، للسيوطي، تح. محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار التراث، د.ت.
- معجم القراءات القرآنية، للدكتور أحمد مختار عمر، ود. عبد العال سالم مكرم، ط. ١، دار ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٢هـ.
- معاني القرآن وأعرابه، للزجاج (ت ٢١١هـ)، تح. د. عبد الجليل عبده شلبي، ط. ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ.
- المقتضب، للمبرد، تح. الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، ط. مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٣٩٩م.
- مقاييس اللغة، لابن فارس (ت ٢٩٥هـ)، تح. عبد السلام محمد هارون، ط. ٢، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٢هـ.
- المنصف، لابن جني، تح. إبراهيم، وعبد الله أمين، ط. ١، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٢هـ.
- مناهل العرفان في علوم القرآن، للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني، عيسى البابي الحلبي، د.ت.
- المخطوطات:
- الاشتقاق عند الزجاج... مع عمل معجم اشتقاقي لغوي من كتبه المتاحة، للدكتور محمد السيد علي بلاسي، رسالة دكتوراه مخطوطة محفوظة بكلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، ١٩٩٢م.
- ظاهرة الإتيان في اللغة العربية، للدكتورة فوزية محمد الحسن الإدريسي، رسالة دكتوراه من كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٧هـ.
- قرآن كريم شامل للقراءات السبع، مصحف مخطوط عام ١١٥٧هـ، بالخط العربي العماني الأصيل، للشيخ عبد الله ابن بشير الصحاري، تم تصويره بالمطابع العالمية، روي-سلطنة عمان، د.ت.
- مظاهر التخفيف في القراءات السبع في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، للدكتور أبو السعود حسن أحمد أبو السعود، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٨م.